

الإطار المفاهيمي لإدارة المشاريع

مفهوم المشروع

يعرفه معهد إدارة المشاريع الأمريكي المشروع بأنه:

► مبادرة أو مقابلة لإنتاج وتقديم منتج أو خدمة جديدة أو تقديم نتيجة متميزة

كذلك يمكن تعريفه

► هو مجموعة من الأنشطة المترابطة غير الروتينية لها بدايات ونهايات محددة في إطار معايير التكلفة، الوقت الجودة

تعريف المشروع

نستنتج من خلال التعريفين:

- ▶ أن المشروع عبارة عن مبادرة أي فكرة جديدة قابلة للتطبيق؛
- ▶ أن المشروع له أهداف محددة؛
- ▶ أنه غير قابل للتكرار بكل الأبعاد في مكان آخر (مشاريع ابتكارية)؛
- ▶ مرتبط بقدرة زمنية؛
- ▶ أن هناك محددات عن المشروع يجب التقيد بها، مثل: التكلفة الوقت والجودة.

ملاحظة

إذا نظرنا إلى المشروع أنه ينجز لمرة واحدة بمعنى أنه لا يتكرر لمرة أخرى،
كان لزاما التفريق بين المشروع الجديد والمشروع الفريد من نوعه:

► المشروع الجديد: قد يكون جديدا على الشركة لأنها تقوم بإنجازه لأول
مرة، حيث يكون له تصميم مسبق

► المشروع الفريد: فيتميز بكونه مشروع ابتكاري، ليس له تصميم مسبق

أهداف المشاريع

► حسب الدليل المعارفي إدارة المشاريع في انجاز المشاريع في الوقت المحدد والتكلفة المحددة ومستوى الأداء والتكنولوجيا المطلوبين وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والفعال للموارد

الخصائص المحددة للمشروع

هناك خاصيتين أساسيتين للمشروع هما:

▶ السمة المؤقتة للمشروع: حيث يكون مقيدا بجداول زمنية دقيقة، وتعتبر أحد المحددات الحاسمة في الحكم على جودة المشروع من جهة، وسمعة الشركة المنجزة من جهة أخرى

▶ السمة الفريدة للمشروع: حيث يتم إنجازها لمرة واحدة ولا يتكرر عادة بنفس الطريقة ونفس الظروف، حيث أن تحقيق أهداف المشروع مرتبط بتحقيق أهداف أصحاب المصلحة

أبعاد أداء المشروع

تكلفة المشروع

أي أن المشروع يتم ضمن ميزانية محددة حيث تعتبر دراسة الجدور الاقتصادية للمشروع من بين القرارات الحاسمة لاختيار انجاز المشروع من عدمه، حيث تعتبر التكلفة المحدد الأساسي للموارد

أبعاد أداء المشروع

وقت المشروع

ويتمثل في الجدولة الزمنية للمشروع التي يتم التخطيط لها لتنفيذ المشروع ضمن مراحل لكل مرحلة متعلقة بأجل زمني محدد. يعتبر تقدير الوقت بدقة في كل مرحلة من مراحل المشروع من الأمور الصعبة، وذلك نظرا للمخاطر المتوقعة وغير المتوقعة التي تصاحب انجاز المشروع، لذلك على إدارة المشروع أن تعمل على احترام الجدولة الزمنية للمشروع باعتبارها أحد جوانب الحكم على جودة المشروع

أبعاد أداء المشروع

نطاق المشروع

هو محتوى العمل والمنتج النهائي الذي من أجله تم تصميم المشروع وهو كل ما يتعلق بتحديد كل ما يتضمنه المشروع ومالا يتضمنه، وهو عبارة عن كشف يساعد في توفير معلومات كبيرة ومتنوعة عن جميع مراحل انجاز المشروع، وحسب المعهد الأمريكي لإدارة المشاريع يتم تحديد مكونات النطاق فيما يأتي

أبعاد أداء المشروع

نطاق المشروع

- ❑ النطاق كمدخلات: الأصول التنظيمية، ميثاق المشروع، بيان مجال المشروع، خطة إدارة المشروع
- ❑ النطاق كعمليات: تحليل أجزاء المشروع، تحديد البدائل، تقرير الخبراء، العلاقة مع أصحاب المصالح.
- ❑ النطاق كمخرجات: أهداف المشروع، وصف مجالات المشروع، متطلبات ومعايير قبول المشروع، التغيرات والتحسينات في خطة إدارة المشروع.

أبعاد أداء المشروع

جودة المشروع

إن جودة المشروع هو مفهوم متعدد الأبعاد حيث يشمل جودة المدخلات والعمليات والمخرجات بالإضافة إلى جودة إدارة المشروع، حيث أنها تساهم كلها في إدارة جودة المشروع من جميع الجوانب الفنية والإدارية

أبعاد أداء المشروع

أخلاقيات المشروع

هو انجاز المشاريع وفق معايير أخلاقية تتماشى مع المعايير الأخلاقية للمجتمع الذي تعمل فيه الشركة المنجزة للمشروع، ومن جهة أخرى يجب أن تتمتع إدارة المشروع بأخلاقيات ممارسة مختلف الوظائف الإدارية على المشاريع

دورة حياة المشروع

الفترة الزمنية الممتدة من فترة تصور المشروع ومراحله وتنفيذها حتى إكماله

دورة حياة المشروع

المرحلة المبدئية

يتم في هذه المرحلة تحديد أعضاء فريق المشروع من ذوي المهارات والخبرات
الملائمة ووضع ميثاق المشروع، خطة العمل ومراجعة المتغيرات الأساسية
للمشروع

دورة حياة المشروع

مرحلة التخطيط

يتم فيها التحديد التفصيلي والتقييم لكل مرحلة من بدراسة المشروع إلى نهايته، كما يتم فيها تحليل المخاطر وتحديد المعايير الخاصة بإخراج المشروع الناجح، وكذا الأساليب والأدوات المستخدمة.

دورة حياة المشروع

مرحلة التنفيذ

وهي أصعب مرحلة حيث تستهلك 90% من التكلفة الكلية للمشروع وتبرز هنا أهمية مدير المشروع في تنفيذ جميع مراحل المشروع حسب المواعيد المحددة ضمن محددات التكاليف والجودة المحتملة.

دورة حياة المشروع

مرحلة الرقابة

وهي المرحلة التي فيها مقارنة كل نشاط فعلي مع ما هو مخطط له، ومن ثم القيام بالإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب.

دورة حياة المشروع

مرحلة الانتهاء والتسليم

يقوم فيها مدير المشروع بعملية التسليم النهائي، مع تقديم تقرير مراجعة للمشروع الرسمي، في المشاريع الفعالة فإن إكمال المشروع وتسليمه لا يعني إغلاق المشروع، وإنما تستمر مهتم فريق العمل من خلال متابعة مستويات تشغيل المشروع وما يتبعه من الخدمات اللاحقة للمشروع بالإضافة إلى عمليات التحسين المستمر.